**الأسلوبية البِنَويــة**

**النّص السّند:**

"إن ميشيل ريفاتير من بين أولئك الذين دفعوا النظرية والخصام من حولها بعيدا، وذلك عبر سلسلة من المقالات خصصها لتحليل معايير الأسلوبية. فالأسلوب بالنسبة إلى الكاتب يعتبر خصوصية من خصوصيات الرسالة، وليس ثمة أسلوب إلا في النص، وهذا ما يوافق عليه إراديا كل واحد منا.

والأسلوب ينتج عن شكل الرسالة لأنه يقوم على سلسلة مضاعفة من الطرق، وينشأ بعضها عن توافق الإشارات كما ينشأ بعضها الآخر عن تضادها. أما التوافق عند ريفاتير فينتسب إلى مفهوم الأزواج عند لوفان، ولذا فهو يبين مثله أن هذه الطرق التي وصفها جاكبسون عبارة عن إسقاط مبدأ التعادل على محور التأليف، وقد وقفنا على هذا الأمر سابقا على أشكال تقليدية للتماثل.

وأما التضاد فيقوم على علاقات الكلمة ضمن النص، ويبين ريفاتير بحق أن الإشارات لا تملك قيما مطلقة لكنها تنتج عن معارضة الإشارات والاتصال بها، فقيمة صفة "قديمة" مثلا وأثر الأسلوب الناتج عنها إنما هي أمور تتعلق بطبيعة الاسم الذي تحدده، ويأخذ هذا "القديم" نفسه قيما مختلفة وذلك لمكانه في السياق، فقد يكون في سياق قديم أو قد يكون معزولا في سياق حديث.

(...) فالأسلوب أثر يحدد المضمون الإخباري للإشارة -التضاد أو التوافق- ولا يمكن تعريفه إلا عبر القارئ فهو أثر على القارئ، فإما أن يكون الانتظار مخيبا وإما أن يكون تاما.

يفقد كل مرجع إلى الكاتب الملاءمة الأسلوبية، وذلك لأن الأثر على القارئ مستقل عن الكاتب، لأنه قد يكون في معظم الأحيان مجهولا، بينما يتعلق الأثر بقانون القراءة الذي يكون مختلفا عن قانون الكاتب".

بيير جييرو: "الأسلوبية"، تر: منذر عياشي، ص 124-125

**مناقشة النص:**

1. ما معنى الأسلوب حسب ريفاتير؟
2. هل الأسلوبية البنوية أسلوبية شكل أم مضمون؟ علّل.
3. هناك علاقتان تحكمان الكلمة (الإشارة) في عرف البنوية. ماهما؟
4. يتحقق النص بإسقاط محور التعادل على محور التأليف. اشرحهما مستعينا بمحوري الاستبدال والتركيب في اللسانيات.
5. هل أثر النص يولّده كاتبه أم أنه يتولد عند قارئه؟ علّل.